

حرف السين

الْقَتْلُ مَكْرُمَةٌ

«وقال يرثي حُبَيْبًا»:

[من البسيط]

لو كان، في الدَّارِ، قَوْمٌ ذو محافظةٍ
 حَامِي الحَقِيقَةِ ماضٍ، خَالُهُ أَنْسٌ^(١)
 إِذَا حَلَلْتِ، حُبَيْبٌ، مَنْزِلًا فُسْحًا
 وَلَمْ يُشَدِّ عَلَيْكَ الكَبْلُ والحَرَسُ^(٢)
 وَلَمْ يَسْئُفَكَ إِلَى التَّنْعِيمِ زِعْنِفَةٌ
 مِنَ المَعَاشِرِ، مِمَّنْ قَدْ نَفَتْ عُدُسُ^(٣)
 صَبْرًا، حُبَيْبٌ، فَإِنَّ القَتْلَ مَكْرُمَةٌ
 إِلَى جَنَانِ نَعِيمٍ يَرْجِعُ النَّفْسُ

(١) قوم ذو محافظة: المراد، عدي بن مطعم من بني نوفل بن عبد مناف.

وأنس، هو من بني سليم خال عدي الذي لم يشهد أمر حُبَيْب.

(٢) الكَبْلُ: القيد.

(٣) التَّنْعِيمُ: موضع قرب مكة المكرمة حيث قتل حُبَيْب. الرُّعْنِفَةُ: الرِّذْلُ أو

السَّافِلُ مِنَ النَّاسِ. وَأَمَّا مَنْ نَفَتْ عُدُسُ، فهو إهاب بن عرين حليف قريش

وهو الذي اشترى حُبَيْبًا من بني لحيان.